Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوجه ، لكنّه فقير .

ألا خبّروني ما هو الفقر ؟ أهو الفقر أن تكون لك عزيمة تفتّق من الصخور عنباً وزيتوناً وقمحاً كما تشهد جبالكم ؟

أهو الفقر أن تشرب ماءً قراحاً وتنشق هواءً معطراً ؟

أهو الفقر أن تفترش الأرض وتلتحف السماء وأن تقاسمك العافيةُ فراشك ولحافك ؟

أم هو الفقر أن تأكل رغيفاً معجوناً بعرق جبينك ومخبوزاً بنار إيمانك بدلاً من أن تأكل رغيفين معجونين بدم قريبك ومخبوزين بنار بغضائه وألمه ؟

وما عساني أقول في جمال هذا البلد الذي ترونه فقيراً ؟ إن لم يكن له من بحره وجباله إلاّ جمالها لكفاه ذلك ثروة .

إنّه لمن السهل أن تُحدّد ثمن ذراع من الحرير أو رطل من البصل . أما هياكل الصخور التي تحجّ إليها الرياح والنسور ؛ والتلال الحاملة على ظهرها الصنوبر والسنديان والريحان ؛ والأودية العابقة بأنفاس السلام ؛ وملاءة النسيم السحريّة التي تنخل لك من نار الشمس نوراً وبلسماً — كلّ هذه وسواها من نوعها كيف تثمّنها ؟

لقد مضى على مغادرتي نيويورك شهران بالتمام أمضيت عشرين يوماً منهما في مدرسة البحر ، وأربعين في مدرسة سنّين . إنّها لفسحة قصيرة من العمر إن هي قيست بعدد